

53 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 264 (إلى) 864 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. وبعد النونية وكتنا
عند نقول الناظم في الناس بين معطر - [00:00:00](#)

او مثبت او ثالث متناقض صفعان هم واشکل علينا انه في سياق الكلام الشارح ان ان هذا من کلام ابن القيم وطبعا ننظم لابن القيم
لكنه يحكي قول المعطل وهل هذا - [00:00:19](#)

والله والله لست برابع لهم هل يخاطب ابن القيم ويخاطب السنی يعني هذا الظاهر لنا انه ان الكلام لا زال في کلام المعطل الذي
يحكي قوله ابن القيم وقفنا عند هذا - [00:00:41](#)

لان في سياق الكلام ما يدل عليه في سياق الكلام ما يدل على انه يقول کم سیأتی والناس مصدق او جاحد او بين ذلك او شبيه اتاني
فاصنع من التنزیه ترسا محکما - [00:01:12](#)

وان في الجميع بصنعة وبيان وكذلك لقب مذهب الاثبات بالتجسيم ثم احمل على الاقران واضح انه هو يعني من کلام يحكيه ابن
القيم عن المعطل مدری انتوا راجعوا ولا شرح - [00:01:35](#)

شرح شرح الشيخ صالح الفوزان يقول شيقول امس قريناه بس انه البيت الابيات حاشية. ايوه. ايه نعم. اصل انقسموا في مسألة
اثبات السماء والصفات الى ثلاثة اقسام لا قبلها قبلها - [00:01:56](#)

عند قول اصل التفرق بين الخلق يعني هذا المعطل يخاطب السنی ويقول له اثبات هذه الاسماء والاواعراف فرق الناس
الى فريقين. هم. مثبت لها ومعطل لها. فكن مع المعطلة واعتمد على - [00:02:17](#)

واضح ان الشيخ يرى ايضا ان هذا من کلام المعقّد ثم القسمة. هم. بعده يقول ان الناس انقسموا في مسألة اثبات الاسماء والصفات الى
ثلاثة اقسام الاول معطل وهو الذي ينفي الاسماء والصفات وهم الجهمية ومن سار في ركبهم - [00:02:38](#)

القسم الثاني مثبت للاسماء والصفات وهم اهل السنة القسم الثالث متذبذب لا هو مع المعطلة ولا مع المثبتة ينفي بعضا ويثبت بعضا
ويتناقض. فاما ان يكون مع المعطلة فينفي الكل او يكون مع المثبت ويبت الكل. ام يكون - [00:03:01](#)

او ان يكون متذبذبا فهذا لا يليق به ويقصد بذلك الاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات وينفون بعضها والله لست اما ان تكون من
الحمير المعطلة او من الثيران الذين ليس عندهم تحفیز ويتذبذبون بين هذا - [00:03:22](#)

وهذا المهم انه في اوله يقول انه من کلام معطل الحضيري وش قال لقيت كان الشيخ ومن البيت ثلاث مئة وثلاثة وسبعين شيخنا
يعني بين السياق من اوله. اي واضح. واضح من اوله انه الكلام هذا - [00:03:43](#)

کلام الشارع. وبعده يمكن بيان الابيات. اللي بعده تبين انه من کلام المعطل وين وصلنا هنا اثنين وستين في البيت تسمح بانكار
الجميع. نعم. اها. ماشي تفضل سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - [00:04:14](#)

قال ابن القيم رحمة الله الكافية الشافية نسمح بانكار. احنا كما قلنا في سياق کلام المعطل. نعم. في سياق کلام المعطلة
رحمه الله فاسمح بانكار الجميع ولا تكون متناقضا رجلا له وجهان او لا فرق بين - [00:04:44](#)

اثبته ونفيته بالنص والبرهان. فالباب باب واحد في النفي والاثبات في عقل وفي ميزان فمتي اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او ائت بالفرقان. الجميع احسن ان شاء الله لزم الجميع او ائت بالفرقان. ومتي نفي شيئاً واثبت مثله فمجسم متناقض ديسر -

00:05:11

فذروا المرأة وصرحوا بمذاهب الاليمان او قاتلوا مع امة تجسيم والتتشبيه تحت لواء ذي القرآن اولى فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابكم وبسائركم الاديان فجميعها قد صرحت بصفاته وكلامه وعلوه ببيانه. والناس بين -

00:05:41

او جاحد او بين ذلك او شبيه اتاني قال في الشرح بعدها اصنع من التنزيه ماشي قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه تسمح بانكار الجميع ولا تكون متناقضها رجل له وجهان -

00:06:11

قوله فاسمح بانكار الجميع. يعني انكر الجميع ويريد بذلك الاسماء والصفات كلها. وحينئذ يكون الباب عندهم مطربدا. حتى ينضبط يعني لان الكلام واضح ان هذا ينتقد مذهب المتناقضين الاشاعر وможمن انه يكون من كلام ابن القيم -

00:06:34

لكن ابن القيم في المقدمة في اوائل لما قال الركب هذا ركب يعني ليس هو من الاشاعرة ولا من ذهب الى المعطرة ونظر في كلامهم وذهب الى كذا ونظر في كلامهم ثم احتار -

00:07:02

فهو ذهب نظر في هذه المذاهب فاحتار جاء الى مذهب اهل الحديث فقال انتم تقولون كذا وتقولون كذا ينقد تزعمون كذا وتزعمون الله يتكلم ان الله يرى وان الله الى اخره ها -

00:07:16

ثم جاء الى ينتقدتهم والى بعض المثبتة يقول ووصفتة بصفات حي فاعل بالاختيار وذلك الاصلان اصل التفرق بين هذا الخلق في الباري. فكن في النهي غير جبان. يبحث على اولى فلا تلعب. يعني يرد على المثبتة -

00:07:30

بدينك ناقضاً نفياً باثبات بلا فرقان لأن المثبت نوعان مثبتة اثبتت الجميع ها مع اهل السنة ومثبتة اثبتت البعض ونفت البعض وهم الاشاعرة اللي يسميهم يقول ايش؟ متناقضها يقول فالناس -

00:07:52

اولى فلا تلعب بدینک ناقضاً نفياً باثبات بلا فرقان. فالناس بين متعطل او مثبت او ثالث متناقض صفحان والله لست برابع لهم بلاء

اما حمارا او من الثيران فاسمح بانكار الجميع ولا تكون متناقضها رجلا له وجهها. اما ترجع الى انكار الجميع يقول اترك هذا مذهب

التناقض -

واما اثبت الجميع. اولى يعني او لا تثبت او لا تنكر الجميع ها ففرق بينما اثبتته ونفيته بالنص والبرهان ما الفرق هو الان ينتقد حتى مذهب المفرقة المتناقضين انهم فرقوا بين المتشابه -

00:08:39

اثبتو صفة الخلق وصفة الحياة وصفة القدرة والسمع والبصر وله الكلام كما قالوا ها فاثبتو هذه لكن والارادة فما الفرق وانا فوق المحبة والاستواء والى اخره بالنص والبرهان الباب باب واحد في النفي والاثبات في عقل وفي ميزانه -

00:09:01

العقل الميزان يعني النص القياس يعني الا يقصد النص انه ميزان او يقصد العقل والقياس الميزان يسمى الميزان اما ان تثبت الجميع وتنتفي الجميع الذي يثبت السمع والبصر او يثبت الارادة على الحقيقة -

00:09:26

بقية الصفات او اذا كان ينفي الصفات هي زمن ينفي الارادة والتي اثبتتها والجميع فمتي اقر ببعض ببعض ذلك مثبت لزم الجميع. يعني لزمه جميع الصفات متى اقر ببعض ذلك مثبت -

00:09:51

لزم الجميع ان يلزم الجميع او يأتي بالفرقان. ما الفرق ومتى نفي شيئاً واثبت مثله مجسم متناقض ديساني اذا اثبت الارادة واثبت القدرة والخلق انت مجسم. رجعت الى الذي تفر منه -

00:10:16

ونفيك لمثله لا ينفعك لا يخرجك من التشبيه. تجسيم حذروا المرأة وصرحوا بمذاهب الاليمان او قاتلوا معهم -

00:10:38

او قاتلوا مع امتي التشبيه والتجسيم تحت لواء ذي القرآن ارجعوا الى المشبهة والمجمدة اللي تقولون عنها مشبهة مجسم الذين يثبتون الجميع بما انك لست مع المعنزة كلها ولا مع اهل الحديث كلها -

00:11:01

مزيج يقول فلا. اولى فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابكم وبسائر الاديان نعم. فيلزمهم يقول جميعها صرحت بصفاتها وكلامي وعلوي ببيانه.

يعني النص مصرح. فما الفرق الذي جعلكم تنفون وتتركون النصر؟ يا اخي - 00:11:21

اقرأ الشرح قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه تسمح بانكار الجميع ولا تكون متناقضا. رجلا له وجهان قوله فاسمح بانكار الجميع. يعني انكر الجميع، ويريد بذلك الاسماء والصفات - 00:11:38

كلها. وحينئذ يكون الباب عنده مطرودا لا يثبت لا الاسماء ولا الصفات. ولا شك ان قاعدتهم هذه مطرودة لكن هل هي صحيحة او غير صحيحة. المهم ان قاعدتهم مطرودة - 00:11:56

هذا مذهب جهم واصحابه الذين ينفون الاسماء والصفات جميعا والمعتزلة ينفون الصفات دون الاسماء قوله ولا تكون متناقضا التناقض هو ان يثبت البعض وينفي البعض. فمثلا المعتزلة اثبتوا الاسماء وانكروا الصفات - 00:12:11

اذا تناقضوا اي فرق بينها فرق بين هذا وهذا. فمن اثبت الاسماء لزمه ان يثبت الصفات ولئن شاعرة مثلا اثبتت الاسماء ولم يثبتوا من الصفات الا سبع صفات فقط. هذا المعروف عنهم - 00:12:35

ربما يكون هناك فرق اخر اثبتت اكثر من السبع او فسرتها بتفاصيل اخرى. فالاشاعرة اثبتوا الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة كما قال السفاريني رحمة الله له الحياة والكلام والبصر. بصر. احسنت. والبصر سمع اراده وعلم واقتدار - 00:12:52 واقتدى واقتدر بقدرة تعلقت بممكن كذا اراده واستبن نعم. فهو لاء متناقضون نقول لهم لماذا اثبتتم السبع صفات ولم تثبتوا غيرها اما ان ثبت الجميع فتوافق اهل السنة. واما ان تنفوا الجميع فتوافق المعتزلة الذين تزعمون انكم انتم الذين - 00:13:14

بالردد عليهم. ولهذا نقول المعتزلة اضطربوا في القاعدة من الاشياء. اطردوها في القاعدة من الاشاعرة وان كانوا وان كانوا اخطأوا في اثبات الاسماء دون الصفات. ولهذا نقول المعتزلة اطردوها في القاعدة من الاشاعرة وان كانوا - 00:13:41 واخطأوا في اثبات الاسماء دون الصفات. وقد قرأتنا البعض كتابهم انه لم يرد لم احسن لم لم يرد انت شوف يتبيين. انه لم يرد احد على المعتزلة كما رد عليهم الاشاعرة. وهذا كذب وبهتان - 00:14:00

المهم كذب لماذا؟ لأن نعم كانت هناك محاولات بينهم خاصة الباقلاني رحمة الله لكتبه هم الزموهم الزموا الاشاعرة وقالوا لهم هذا الكلام بما ان انكم متناقضون تثبتون الارادة وتقولون الارادة على ما يليق بجلال الله عز وجل - 00:14:22 فاثباتكم للارادة يدل على انه آآ جسم له كذا. كما قال الله عن عن الجدار يريد ان ينقض لكل مرید الارادة تحل به اثبتوا الحلول للحوادث لأن الارادة كما تقولون ان الكلام - 00:14:43

يلزم منهم حلول الحوادث كذلك الارادة يلزم منها حلول الحوادث ان يكون له غاية وغرض بشيء اراده وهكذا فيلزمونهم الحقيقة انهم كل ما قالوا لهم شيء والزمواهم بشيء ردوا عليهم بقاعدتهم ليس ردوا عليهم بالصواب - 00:15:00

الاشيء التي ردوا فيها على المعتزلة هي ما اتصموا فيها بالنصوص والاجماع جاتهم القوة من جهة النصوص اما من جهة العقليات فانهم على قاعدة واحدة تقديم العقل من جهة قضية حلول الحوادث زعمهم بها انها - 00:15:22

بالله؟ ها والتتجسيم والمشابهة قالوا له هذا نفسه انت هذا هذا يلزمكم لا يستطيعون ان يفرووا من ذلك الا بان يلجموا الى النصوص فاذا قالوا بالمجاز وقعوا في نفس ما وقعت فيه الاشياء المعتزلة - 00:15:45

يقولشيخ الاسلام الجمهورية القول في بعض الصفات كالقول في البعض في البعض الاخر او في بعض قاعدة واحدة في بعض الصفات نفيا واثباتا كالقول في غيرها كما ان اثبات الصفات كالاثبات الذات. القول في الذات. هل الذات حقيقة - 00:16:04 ذات الرب عز وجل. اما جاز الحقيقة الصفات كذلك حقيقة ثم اذا قلت بعض اثبتت بعض الصفات يلزمك ان تثبت للاخر على اي اساس اثبتته؟ قالوا الم يليق بجلاله؟ اذا هذي - 00:16:24

كذلك ثبت كل الصفات على ما يليق بجلاله. لا يلزم منها التشبيه فاذا كان المخاطب من يقر بان الله عز وجل حي يقصد الاشاعرة حي بحياة عليم يعلم لان منهم من يقول حي بلا حياء - 00:16:41

معتزلة يقول اسمه حي لكن لا حياء اسمه عليم لك هذا الشيء انه يقول يلزم من العلم حلول الحوادث اذا وقعت حوادث وعلمها حللت تجدت كذا يقول يلزم منها. فقالوا نسبة اسماء مجازية - 00:16:59

اعلام محسنة لا تدل على صفة فان كان يقول من كان من يقر بان الله حي بحياة عليم بعلم قادر بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلما بكلام مرید بارادة. هذه السبعة الذي اتبتوها. ها - [00:17:19](#)

يجعل ذلك كله حقيقة وينازع في غيرها يعني ايش؟ في الصفات يسمونها الاختيارية الصفات الخبرية كالمحبة التي ما جاءت دل عليها العقل كما يقولون ها ينazu المحبة والرضا والغضب والكرابحة - [00:17:39](#)

هذه ويجعلها مجازا قيل له لا فرق بينما اثبت وما نفيت لا فرق بين ما اثبته من الصفات وما نفيته منها لماذا؟ لأن القول في بعضها كالقول الآخر ولا فرق - [00:17:59](#)

ان قاعدة واحدة هي والمشكلة عندكم واحدة هي ايش حلول الحوادث او التشبيه نقول لا يلزم منها التشبيه ولا يلزم منها ما زعمتم من البواطل ها ولذلك يقول لهم فان قلت - [00:18:19](#)

ان ارادته تعالى ليست كارادة المخلوقين ها وكذلك محبته ليست كايزاد محبة المخلوقين وان قلت ان المحبة اذا اتبتنا المحبة اتبنا انه كمحبة المخلوقين نقول كذلك الارادة مثل ما قالت لهم المعتزلة - [00:18:39](#)

قالوا له الارادة يثبت ارادة تشويه وهكذا اذا قالوا انه له ارادة تلقي بحاله عز وجل. لا تشبه ارادة المخلوقين نقول له محبة ها تلقي بحاللي لا تشبه المخلوقين وللمخلوق ارادة او محبة - [00:19:05](#)

تخص ما يلزم منها مشابهة الرب عز وجل اولى فرق بينما اثبته ونفيته بالنص والبرهان قوله اولى يعني لا تنكر الجميع. انكر بعضها قوله ففرق بينما اثبته ونفيته بالنص والبرهان. هل يقدر او لا يقدر؟ الجواب لا يقدر ان يفرق بينما اثبته وما - [00:19:26](#)

الاشاعرة كما سبق لا يثبتون لله الا سبع صفات. والباقي لا يثبتونه. فالرحمة والرضا والغضب والبغض والكرابحة والوجه ما اشبه ذلك. كل هذا عندهم ليس بثابة الله على وجه الحقيقة. ويجب ان يؤول لماذا - [00:19:55](#)

منهم من قال لان العقل لا يدل عليه. ونحن لا نثبت الا ما دل عليه العقل. ومنهم من قال لان اثباته يستلزم التجسيم لاننا لا نشاهد ما يتصرف بذلك الا ما هو جسم. فاذا اتبتنا حقيقته لله لزم ان يكون جسمه. ثم قالوا الاجسام - [00:20:15](#)

وكل ما استلزم باطلا فهو باطل. لان المماطلة باطلة. نقول لهم ما دليلكم على اثبات العقل لهذه الصفات قالوا الایجاد يدل على القدرة فالسماءات والارض والبشر والحيوان كلها موجود لله فهذا فهذا - [00:20:35](#)

مع القدرة وهذا صحيح العقلية يعني دليل عقلي قالوا انه اتبتنا بالعقل وجودها يدل على انه ايش؟ قادر ما عندنا مشكلة لكن الا يلزم منها التشبيه على زعمكم - [00:20:56](#)

ويثبت له قدرة وذلك الجهمية ماذا قالوا لا ما في ولا قدرة مرارا على قاعدتهم نفي كل ما يلزم منه الجسم والتشويه ماشي التخصيص يدل على الارادة ومعنى التخصيص ان يقول هذه سماء. وهذه ارض وهذا انسان وهذا جمل وهذا شمس وهذا قمر. فهذا يدل على - [00:21:15](#)

ان هناك ارادة فرق بين الموجودين. ولو لا اراده لكان الخلق كلهم شيئا واحدا. اذا تخصيص كل واحد من المخلوقات بما يختص به دليل على الارادة. وهذا صحيح لو نظرنا الى هذه المخلوقات وجدنا انها محكمة متقدة. قال الله تعالى فالشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. للشمس - [00:21:40](#)

ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. قالوا احكام هذه الاشياء واقناعها يدل على العلم. لان الجاهل لا يتقن فلو اعطيت شخصا مسجلا لفكه وتركيبه وهو لا يعرف ذلك فانه لا يستطيع ذلك. لانه لا دراية ولا علم له بذلك. حتى - [00:22:06](#)

الواقع بتركيبيه على غير انتظام فان المسجل لا يعمل قالوا فهذا هذا النظام البديع والاحكام الغريب يدل على العلم وهذا صحيح. فنوافقهم على ذلك. فاجتمع عندنا الان ثالث وهي القدرة والارادة والعلم. قالوا هذه الصفات لا تقوم الا بحji لان الميت لا يستطيع. فليس عنده قدرة - [00:22:27](#)

ولا اراده ولا علم. اذا ثبتت صفة الحياة بهذه الطريقة. بانها من لازم كونه من لازم كونه علينا قادرا مريدا ان يكون حيا وهذا صحيح والحي اما ان يكون اعمى اصم اخرس او بصيرا سمعيا متكلما. والاول ممتنع على الله فلا يمكن ان يكون بهذا - [00:22:52](#)

فبقي الثاني ولزم ان يكون سميعا بصيرا متكلما. فنقول وهذا ايضا صحيحا وليتهم قالوا والمريد اما ان شفيعا واما ان يكون حكينا.

وهذا صحيح. والاول ممتنع فلزم الثاني. وهو الحكمة - 00:23:16

لكن لم يقولوا هذا وما هدوا اليه. مع العلم بان هذا من اظهر ما يكون. فمثال المريد للشبيه الصبي الذي يمسك فنجان الشاي ويضرب البيت فهو هنا مريد لكن فعله هذا سفسه وليس بحكمة. اذا كل مريد فاما ان يكون حكينا واما ان يكون سفيها - 00:23:34

والثاني ممتنع على الرب عز وجل. فلزم ان يكون حكينا. ولهذا يقولون فعل الله وحكم الله وتشريع الله لغير حكمة لكن لمطلق الارادة يعني الاشاعر لانهم جبريل في هذا الباب - 00:23:54

اما المعتزلة فابتداوا الحكمة فالان هذا الدليل العقلي لاثبات هذه الصفات السبع. والباقي وهو كل ما حوى من قاموس الكتاب والسنة لم يثبتوه. وهذا من اعظم التناقض نحن نرد عليهم باشياء كثيرة بوجوه عقلية فنقول - 00:24:10

اولا اعتمادكم على العقل فيما يثبت لله وفيما ينفي عنه هذا باطن من اصله لان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والخلفاء والائمة من بعدهم ما جعلوا مدار هذه الاشياء على العقل. الاعتماد على العقل طريق محدث بدعي وضلال - 00:24:29

لقول الرسول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلال وكل ضلال في النار. ثانيا نقول كان العقل ما يستطيع ان يدرك ذلك كل اه الله كل علوم الله علوم الاخر علوم الاخر مثلا يدركها العقل والبعث والنشور - 00:24:49

انه سيكون هناك صراط ومرور على متى جهنم ونجاة ووقف الانبياء والشفاعة. هذا العقد ما يدرى تحتاج الى خبر ولا يمكن اثباتها الا بالنقل ليس هذا الامر وهذا امور من العقائد - 00:25:05

هذه امور من العقائد فلما جعلوا العقل هو الاصل نفوا جميع ما هو لا يدركه العقل بذاته فيما يتعلق بصفات الله حصرها مناطهم بالعقل. ثمان العقل غير منضبط عندهم يعني هل العقل - 00:25:21

يثبت اراده بلا حكمة واتقان هذا الكون اتقان هذا وارسال هذه الرسل فهو بارادة خلق الخلق منهم مؤمن وكافر ليست اليست بارادة بارادة ما الحكمة يميز الله الخبيث من الطيب الله صرح بذلك قالوا لا اللام هذه ليست - 00:25:40

انما للعاقل تدل على الحكمة يعني العلة لانه لا يحل للغاية ان لا يكون لا يفعل لغاية لا توجب عن الغاية. جعلوها موجبة عليه. هي ارادته ليست موجبة هو الذي شاء واراد - 00:26:03

هل هذا العقل هدفهم الى هذا؟ الذي تمدح الله به في ايات كثيرة بحكمته والحننة وحكيما هو كتاب محكم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون وتعالى الله الملك الحق. هم يقولون اراده - 00:26:25

هذا رجع الى العبث الله عما يقولون ماشي ثانيا نقول اعتمادكم على العقل مخالف للعقل. ولا ولا نقول العقل لا يثبته. بل نقول هو مخالف للعقل. وبين هذه في قبلها فرق كيف يكون مخالف للعقل؟ لأن من المعلوم لكل احد ان طريق الاثبات في هذه الامور هو السمع. فليس لنا طريق ان نثبت - 00:26:45

للله تعالى من ذلك شيئا. او نفيه الا عن طريق السمع. فالعقل اذا يؤيد اننا لا نعتمد في اثبات هذه الامور. او او نفيها الا على السمع لا على العقل. فصار تحكيم العقل في هذه الامور مخالف للعقل. نعم لان الله عز وجل يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. حرم عليه. القول على الله - 00:27:11

وقال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم ولا لا تعلمون في سياق ضرره للمثل عز وجل والمثال ما يضره الا ما يضرب الا لما هو معروف نظيره ومثاله. حيث تمثل له - 00:27:32

فنهى الله عن ذلك والمثال لا يضربه الا من يحسن ادراك ذلك بعقله فنهى الله عن هذا الا بما تعلم مما علمك الله به. قال ولا يحيطون بشيء من علمه ولا يحيطون به علما - 00:27:48

عن نفسه الزوجة فما لم يخبرنا به نقف به اعوذ بالله. اللهم اهدنا فيمن هديت ثالثا ان نقول يمكن ان ثبت ما ان ثبت ما نفيته موهو بالعقل. كما اثبتم ما اثبتموه بالعقل - 00:28:05

مع ان نفي الامور الخبرية يعني لو رجعنا للعقل لاثبنا كل هذه الاشياء التي نهيتموها لان العقل يدل عليه ما ينافي. لكنه ليس هو

المصدر ليس هو المدرک - 00:28:29

اما مصدر مصدر النصوص مع ان نفي الامور الخبرية لا مدخل للعقل فيها. مم. اذ ان موقف العقل سيكون توقف ونقول مثلا جلب النعم ودفع النقم دليل على الرحمة فلتثبت كما استدللتم بالشخص على الارادة. هم. اثبتو - 00:28:47

لماذا يجلب النعم ويرحمهم ويغثتهم لأن رحمة الله نزول الغيث ابو احمد قال فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعده رحمة لانه من اثار رحمة عز وجل - 00:29:09

ان قال ان كان الاثر قول اثار رحمة الله ان كان المراد به المطر نفسه سماه رحمة كما ان رحمة العباد بينهم تسمى رحمة. عباد ما يتراحمون فقالوا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:29:33

هذه الرحمة التي في العباد مخلوقة لكن ليست كرحمة الله والله خلق مئة رحمة انزل بين العباد يتراحمون بها بين الخلق رحمة وامسک عنده تسعة وتسعين يجعلها فيهم يوم القيمة يتراحمون فيها - 00:29:50

وليس المراد انها صفتة هو. لا هذه غير صفتة تسعة وتسعين الممسكة عندها عز وجل من خلقه الذي امسكه عند يجعله لعباده يوم القيمة في الجنة المهم ان العقل يدل على انها رحمة. كما انه اذا غضب على قوم - 00:30:09

اهلكهم كما اهلك اقواما في اي شيء لما غضب عليه السبب غضبه عليه يقول لمجرد ارادة بل والدلالة ذلك على الرحمة اقوى من دلالة التخصيص على الارادة. الذي زعمت ايها الاشعري انه دليل عقلي على اثبات الارادة - 00:30:29

هم يقولون الارادة تثبت بالعقل لأننا نشاهد المخلوقات لها خصائص كل واحد له خصيصة فالتخصيص كل شيء بماختص به يدل على ان هناك ارادة تقول سبحان الله هذا الدليل الخفي الذي قد يعسر فهمه على طالب العلم. هل هو اقوى من دليل الغيث على الرحمة؟
الجواب لا - 00:30:53

الجواب لا والله ليس باقوى وانتم الان استدللتم بشيء دقيق هو انه كونه الى رجل ذكر واثنى من كل شيء خلق زوجين ها وجعله ذكرا واثنى. هذه التخصيص والتمييز يدل على انه اراد هذا واراد هذا. مثلا - 00:31:17

اشياء دقيقة ما يستطيعها لكل احد لكن اه نزول الغيث وهذه الاشياء اثار الرحمة كل احد حتى الصغير والجاهل يعرفها يرى ان الله رحمه قال ضحك ربك الى رجلين قال فقال اعرابي ايظحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يظحك خيرا - 00:31:39

مادام انه يضحكها لن نعدم خيرا استدل بهذا على هذا. ما انكر ولا اذكر عليه النبي بل اقره على فهمه وهكذا الشاة ترحمها يرحمك الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاة ترحمه عند ذبحها يرحمك الله. لما قال اني كذا اني ارحمها - 00:32:07

قال يرحمكم ارحموا من في الارض ونقول عقوبة المجرمين ومثوبة الطائعين دليل على كراهة الاولين ومحبة الاخرين اذا لا يمكن لشخص ان يمسك انسان ويجلده ويجلدوه ويضربوا ضربا مبرحا ويقول له والله اني احبك. فانت احب الى من كثير من الناس. وهو يضربيه - 00:32:33

تدل على الكراهة قد يحب الاب ابنه ويضربه تأديبا لا انه يكره شخصه وانما يكره للسبب الذي يكره السبب الذي ايه هذا هو كره شيئا. مو كره الشخص نفسه - 00:33:03

لكن واحد يضرب شخصا ضربا مبرحا ويجلده ويقول له والله اني اكرهك فهذا صادق. وانسان اخر دعا شخصا الى بيته غاية الاقرام. والبسه من خير اللباس واركه من خير المركوب. وقال تدري لما فعلت بك هذا؟ قال نعم. قال لاني اكرهك - 00:33:20

فلا يمكن هذا اذا مثوبة الطائعين وعقوبة المجرمين دليل واضح على ان الله يحب الاولين ويكره الاخرين فنقول لهم يمكن ان نثبت ما نفيته بطريق العقل. كما اثبتم انتم ما اثبتموه بطريق العقل. بل ان اثباتنا - 00:33:40

قد يكون قد يكون اوضح رابعا ان نقول هب ان العقل لا يدل على ما نفيته. هب ان العقل لا يدل على اثبات الرحمة لله. او اثبات الرضا او الغضب او - 00:34:02

على سبيل الفرضية يعني هب انه ما يدل او ما اشبه ذلك ولكن السمع اثبته فاذا انتفى الدليل العقلي على زعمكم فقد اثبته الدليل

السمعي. والقاعدة التي اطبق عليها جميع العلقاء - 00:34:18

والقاعدة التي اطبق عليها جميع العقلاه ان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. لأن المدلول قد يثبت بدليل فاذا انتفي هذا الدليل فهناك دليل اخر. صحيح. فهو ان هذا الدليل قد انتفي. لكن هناك دليل اخر. صحيح - 00:34:39

جعلوا الدليل فقط العقل غير صحيح وكما ان هذا في المعقولات فهو ايضا في المحسوسات. ارأيت لو كان لمكة ثلاثة طرق فاردت ان اسافر اليها. فجاءني رجل فقال ان الطريق الشمالي مغلق. فقلت اذا اذهب فقلت اذا اذهب من الطريق الوسط. فقال - 00:34:57
مغلق. فاقول اذهب من الطريق الجنوبي فهل اذا انسد طريقان يصلان الى مكة؟ ولها ثلاثة طرق يستلزم انسداد الطريق الثالث؟
الجواب لا. فاذا كانت هذه الصفات كما زعمت لا يدل عليها العقل. فالسمع يدل عليها. فوجب اثباتها بالدليل السمعي القائم السالم على المعارض المقاوم. نعم - 00:35:21

القائم السالم عن المعارض المقاوم. اذا سلم من المعارض والمعارض يكون مقاوما يعني صحيحا مقاومة عما تأتي بخيال ووهم عقلي تظن انه عقلي وهو وهم تقول انه يقاوم لا مهوب صحيح ما يسلم لك - 00:35:45

لان قريشا وكل من انكر الرسل كانوا يزعمون يقول ابعث الله بشرا رسولا عقول بعقولهم انه ما يمكن يكون بشر رسول صورت هذا الشيء؟ ايه وذلك ماذا قالوا؟ بشر واحدا منا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسر - 00:36:03
واحد مباشر ونتبع ما عندنا عقول فهل آآ عقولهم هذه نفعتهم قد يكون الامر يعني ما يكون مجاحده الا الا مكذبا او جاحدا مع عدم صدقه في ذلك - 00:36:29

قال عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات لا يجهدون. جحد هؤلاء كذلك يجحدون جدا دلة الاسماء والصفات فاذا كانت هذه الصفات كما زعمت لا يدل عليها العقل فالسمع يدل عليها فوجب اثباتها بالدليل السمعي القائم السالم عن المعارض المقاوم - 00:36:57

فتبيين بهذا ان المؤلف رحمة الله يقول لهؤلاء الجماعة انتم متناقضون والمعتزلة اكثر اضطرادا منكم في لان المعتزل ينكرون كل الصفات فيقولون اريحونا من التناقض. فليس لله صفة بلا فلام ولا قدرة ولا حياة ولا حكمة - 00:37:28

ولا كلام. اما الجهمية فينكرون الاسماء والصفات انظر والعياذ بالله فكل اخذ اسمها بالجهمية قالوا دعونا من التناقض. لا تقولوا لماذا اثبتم الاسماء ونفيتم الصفات؟ فالكل نفر منه جميعا فلا اسم ولا صفة. فاحمدو الله على ان عافاكم مما ابتلاهم به - 00:37:48
كل هؤلاء الكثرا يزعمون انهم عقلاه ويجهزون من اتباع السلف ويقولون اتباع السلف حشوية حشو النصوص يأخذون نصوص كذا من دون عقل وظل هؤلاء ضلاله مبين نسأل الله العافية والسلامة - 00:38:14

وما هدفهم عقلهم والدليل على ذلك تناقضهم هم انظر ما بينهم من التناقض بين الجهمية والمعتزلة وبين المعتزلة والاشاعرة ثم اقسام الاشاعرة منهم من اثبت سبع منهم مناسبة الى عشرين ومنهم من الدول الاربعة عشر ومنهم ثمان والميترويدية كذلك - 00:38:36
واثبتوا شيء اخر وهكذا سبب ايش؟ كل منهم يقول انه عاقل فلما زاغ الله قلوبهم نعوذ بالله واما اهل السنة فقالوا نثبت كل ما اثبته الله لنفسه في كتابه. او على السنة رسنه. وهذا هو الحق - 00:38:54

لان هذه امور غبية لا تدرك بالعقل. فوجب تلقيتها من السمع الكتاب والسنة. فالهم ان الاشاعر متناقضون لا شك فما هو الطريق السليم الصحيح الجواب الطريق هو اثبات الجميع. فكلما سمي الله به نفسه فثبتت. وكل ما وصف به نفسه فثبتت على الوجه الحقيقى - 00:39:17

لكن يجب ان نلاحظ قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولهذا قال المؤلفات مع التنزيل ولهذا قال المؤلف رحمة الله فالباب باب واحد في النفي والاثبات في عقل وفي ميزان - 00:39:40

نحن الان في سياق الرد على الاشاعرة الذين يثبتون بعضا وينفون بعضا. فهو يقول كيف تثبت شيئا وتنتفي مثله؟ والباب باب واحد اما ان تثبت الجميع واما ان تنفي الجميع. وهذا هو العدل - 00:40:00

فمنى اقر بعض ذلك مثبت لزم الجميع او ائته به الفرقان. الجميع. احسنت عندي الجميع. يعني يلزمهم الجميع. نعم احسن الله يا شيخ

فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او ائت بالفرقان - 00:40:17

قوله فمتي اقر ببعض ذلك مثبت لو قال المؤلف فمتي اقر ببعض ذلك مثبتا لكان احسن والمعنى اذا اقر ببعضي ذلك مثبتا له لزمه الجميع او ان يأتي بالفرقان. يعني جعلها - 00:40:36

متى اقر ببعض ذلك مثبت على الكلام المصنف؟ مثبت هو الفاعل اللي اقره والشيخ الشرح يقول ما يحتاج الى كونه كلمة اقر متظمنة لفعل يعني الظمير المستتر اقر هو في بعض ذلك مثبتا - 00:40:53

لكن الكلام ليس على كونه مثبتا نقول متى اقررت بذلك ببعض ذلك مثبتنا له لزم الجميع. ماشي والمعنى اذا قر ببعض ذلك مثبتنا له لزم الجميع. او ان يأتي بالفرقان فيقول - 00:41:15

اثبتت كذا اثبتت كذا لكذا ونفيت كذا لكذا اثبتت. نعم اثبتت كذا لكذا ونفيت كذا لكذا وقد تقدم ان الاشاعر لهم ما الدليل
هم يقولوا عندنا دليل اثبتت الارادة للعقلية اللي ذكروها ها ونفيتوا المحجة لانها يستلزم منها - 00:41:41

الحوادث وكذا انعطاف قلب ووجود تجانس بين عقليات مهبلة وعندها دليل الشيطان لكن ما هي ليست دليل لكن يريد ايش نأوي بالفرقاني يعني الفرق الصحيح الذي يدل عليه الدليل عليه الدليل - ٠٠:٤٢:٠٨

يعني مثل اهل السنة والجماعة لما يأتون الى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
و لا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ان الله بكل شيء عليم - 00:42:33

قالوا ان المراد المعنى هنا المراد بها بعلمه المراد بها بعلمه الذين قالوا بالحلول قالوا المراد بها انه معهم بذاته مخالطا لهم فلماذا ما اثبتوها يا معاشر اهل السنة - 00:42:55

أهل الحديث مثل ما اثبات مثل ما اثبتتم الرحمة واليد على الحقيقة. قلنا هذا معهم بعلمه على الحقيقة لكن كلمة مع تأتي لمطلق المصاححة لا يلزم منها المخالطة في لغة العرب على الحقيقة. تقول ما زلنا نمشي او نسير والقمر معنا. هل هو مخالط لنا؟ نعم -

00:43:15

قول الوالد لابنه اذا خاف من شيء وهو كذا يناديه ويقول لا تخاف انا معك وليس مخالطها معها في وهكذا وقد يكون على سبيل المغالطة على سبيل اللغة دلالة العرب ليس هذا من دل على انه يائى من خلقه - 00:43:46

دللت الدليل الكثيرة النقدية والعلقانية على أنه ليس مخالفًا لهم الدليل سواء من القرآن أو من السنة أو من العقائد، أيضًا مما هكذا اعتطاً - 08:44:00

بناء على عقولهم هم لا وقد تقدم ان الاشاعر لهم شبهة فيما اثبتوا ولهم شبهة فيما نفوه. فسبق ان شبّهتهم التي احتجوا بها باطلة
عدة اوجه اولا اعتماده العقل، اولا الاعتماد على العقل، غير غير صحيح - 00:44:25

الاعتماد على العقل صحيح ولا صحيح؟ غير صحيح. صحيح يعني طيب الاعتماد كلّياً غير صحيح ليس من الأدلة منفرداً. نعم ثانياً العقل يقتضي عدم الاعتماد على العقل، ثالثاً إذا قدر أن العقل لم يداه فقد دا عليه السمع، وانتفاء الدليل، المعنى: لا يستلزم

امتحان معلم

رابعاً ان العقل قد دل على ما نفوه بالعقل خامساً ويمكن ان نستدل على بطلان مذهب بالتناقض. فنقول مذهبكم متناقض ايضاً. اذ لا فرق بينما نفوتهمه وبينما اثبتت سادساً نقوها. ا: نفوتكم بلزمه منه انكم فرطتم مما اثبته الله لنفسه وهو قائم فـ نطلب ما فرطتم منه -

00:45:19

وظهرنا مثلاً فيما سبق باليد قالوا لا نحبها لأن للإنسان يداً واثبات اليد يستلزم التشبيه. قلنا قلتم أنها بمعنى القوة وللإنسان قوة. فإن إثبات القوة عنكم مستلزم التشبيه فمقدمة فينعتكم في هذا ما في قدرة هذه الماكين عما هو أقرب إلى حقيقة تحريركم المقصود، عن ظاهرها

٤٥:٤٥-٤٥:٤٥ هـ المعاشر الذي انتهى

اليد بما يليق التي فررت منها نعم اذا اقرروا بثبتت السبع الصفات يلزمهم اثبات البقية والا فليأتوا بالبرهان ولا برهان لهم والحمد لله.
وقد ابانا: الله سجانه دعا الحلة على بداتها العلم الدلائين: الحمد لله - 00:46:32

ومتنى نفى شيئاً واثبت مثله فمجسم متناقض ديسان. قوله مجسم لانه اثبت وهو يدعي ان الايات الزموا التشبيه يعني مجسم ومتناقض . ما يفر لما يقها، انه انه لا: المتذلة بقوله: ان الاشاعرة انتم محسنة مشهدة - 00:46:55

انكم تثبتون الارادة والسمع والبصر والحياة والقدرة ثم مجسمة ومع هذا المتناقضون يعني لا ما سلمتم ما سلمت ها يقول هو فرقه من فرقه المحموس فرقه من فرقه المحموس . بكتف . إنها - 16 : 00:47

والجدال بغير الحق - 00:47:41

يُجادل بغير الحق أو يجادل بغير الحق - 00:48:12

ليس قصدي الحق او يجادل بأمور يعني هي ليست حقا العقليات هذه والوهبيات. نعم واما الجدار بالحق فليس بمراء. بل هو لاثبات الحقة، فلا يخدم الانسان عليه. نعم ان الله امر به قال، وجادلهم بالتي هـ احسن - 00:48:34

لكن بالتي هي احسن لان اذا خرج عن الحسن تحول اما الى مرام واما الى ظلم واما الى جهل وغير ذلك قوله وصرحوا بمذاهب القدماء. يعني بذلك الفلاسفة الذين انسلخوا من الاديان - 00:48:56

ويقول اذا كان الامر على هذا الوجه. والعقيدة على هذا الوجه المتناقض فاتركوها. دعونا لنكون مطردین في القاعدة. انسلخوا من وبهذا نعرف ضلال من قال من الناس ان الاشاعر الذين حكموا العقل هم الذين سدوا الباب على الفلاسفة والمناطق - 00:49:17

وأبن القيم على العكس من هذا الرأي اذ يرى ان هؤلاء هم الذين فتحوا الباب للfilosophy والمناطق والملاحدة. صحيح ما دخلوا الـ
هؤلاء لما صار من المنتسبين للإسلام وللسنة من يدخل فيها وادخل العقليات هذه فوجده فتح الباب - [00:49:36](#)

عقيدة فليست بهينة. فليست بكلام يقال بل عقيدة. كيف تثبتون - 00:49:58

فانسلخوا من الایمان من الایمان وهذه العقائد الشخص الذي مثلا ينكر ان لله رحمة - 00:50:18

عليه وسلم هذا منسلق من اليمان - 00:50:39

بالله هذا امر خطير جدا - 00:50:53

ما عذرهم وقال لا هؤلاء يؤمنون بالله - 00:51:12

نرضاها. فنرمي على زعمهم النفي في كل شيء والكفر - 00:51:31

فانسلخوا من الایمان حتى يتصل. قال اذا كتم متناقضين في عقيدتكم وهذه عقيدة فليست بهينة فليست بكلام يقال بل عقيدة كيف تتثبتون الارادة وتنفون الرحمة والباب واحد. اذا هذه عقيدة - 00:51:52

والكفر نوضعها بين شرطتين لها وضعها بين شرطتين لو اسقطنا الكلام هذا منه وهذه عقیدته الى والكفر من دون الكلام بين الشرطتين اذا كنتم متناقضين في عقیدتكم فانسلخوا من الایمان. وهذه العقيدة المتناقضة الفاسدة وقولوا لا نؤمن بشيء ابدا. ايه بس
كلمة والكفر - 00:52:30

في هنا تسجيل هذا واحيانا الخطاب الدرسي يكون فيه يعني يفهم من من السمع انه قد يصيغه المتكلم بصيغة يعني اما استفهامية او تقريرية لا تظهر بالكتابية المجردة حت , يجعل لها - 00:53:00

عادى ممکن تعید الكلام جميل الكلام في من اوله حتى انا افهم منه. قال اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم قال وهذه عقيدة فليست بهينة. فليست بكلام يقال، يا، عقيدة كف تشنتون الارادة وتنقوون الرحمة والباب - 00:53:24

واحد اذا هذه عقيدة باطلة متناقضة لا نرضاها. فنفرض على زعمهم النفي في كل شيء والكفر نرضي الكفر ممكن تصير على هذا
زعمه هذه كفريدة فنفرض بها لا ما نرضى بها ممكن والكفر لها مثل منصوبة - 00:53:43

ما هي مطبوعة ماشي تابع مع فانسلخوا من الايمان وهذه العقائد المتناقضة الفاسدة وقولوا لا نؤمن بشيء ابدا. فتبيين بهذا ان تناقض هؤلاء واضطراهم هو الذي فتح الملاحدة الباب قالوا كف عن انسا: عقدته التي هي محااته التي هي محااته على امره

متناقضه هذا لا يمكن - 00:54:05

وهذه نقطة مهمة في كلام ابن القيم رحمة الله او قاتلوا مع امة التجسيم والتشبيه تحت لواء ذي القرآن. قوم يكفي نقف عند هذا

ومني ناهي كذا او يقال اما يثبت اما ينفي كلها او يثبت كلها - 00:54:30

والاثبات يسمونها هذا المعطر يسميه تشبيهاً نسميه تشبيهاً وتجسيماً. تقف عند هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا واهدنا وثبتنا. يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمتك -

00:54:49

انك انت الوهاب اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك واتوب اليك - 00:55:18